جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

الجزء
٢

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

اقرأ في هذا العدد:

١. علم الكلام موضوعه وسماته وعوامل نشأته
ازبار علي حميد محمد - أ. د. رحيم سلوم مرهون

٢. خلق الجنة والنار وبقاؤهما
أ. م. د. سمير عمر سعيد البرزنجي

٣. الأديانُ والموسيقى دراسةٌ مقارنةٌ بينَ الموقفِ الفقهيِّ والتَّأثيرِ الرُّوحيِّ للموسيقى ..
أ. م. د. المقداد خليل صالح

٤. قراءة ابن محيصن في تفسير الكشاف (جمع ودراسة)
م. د. مهند سعاد شاكر شيخلر

٥. الضَّوابطُ الفقهيَّةُ المتعلقةُ بالنِّكاح في كتاب «الأشباه والنَّظائر» ...
م. م. عبد المحسن ظاهر عبدالخالق السعدون - أ. د. محمد أحمد الرَّواشدة

٦. الصورة الشعرية في شعر مهذب الدين بن الخيمي
م. م. مهجه مفيد علوان حسن

٧. مدى كفاية التشريعات في الحدِّ من الفساد في الوظيفة العامَّة
م. م. حازم علي حسين العزي

العدد الثاني والخمسون
ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1446

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الثاني والخمسون

«الجزء الثاني»

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ

حزيران ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروطُ النَّشر في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة/ العراق

الرَّقم الدُّوليُّ ISSN:1817-6674

تعدُّ مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة، مجلة إِنسانيَّة من المجلات العلميَّة الأَكاديميَّة الرَّصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ؛ لاعتمادها بالرَّقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤م.

شروط النَّشر العامَّة:

تهدف هيئة التَّحرير في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة إِلى الارتقاء بمعامل التَّأثير (impact Factor)؛ تمهيدًا لدخول المستوعبات العلميَّة العالمية، لذا تنشر مجلة الكلِّيَّة البحوث الَّتِي تتسمُّ بالرَّصانة العلميَّة والقيمة المعرفية، وبسلامة اللُّغة، ودقَّة التَّوثيق على وفق الشُّروط الآتية:

١. أَلَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا أَو سبق نشره في مجلة أُخرى، أَو جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أَو من رسالة أَو أُطروحة جامعيَّة، وأَلَّا يقدِّمه للنَّشر في مجلة أُخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وعلى الباحث أَنْ يوقع تعهدًا بذلكَ، وأَنْ يوافق على نقل حقوق نشر البحث إِلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. أَلَّا يُذكر اسم الباحث أَو أَيُّ إِشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التَّقويم.

٣. أَلَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) ثماني آلاف كلمة، مع المصادر والملاحق، وأَلَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أَنْ تحتوي الصَّحيفة الأُوْلى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلميَّة، وتخصصه باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ج. مكان عمل الباحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

د. رقم هاتف الباحث، وبريده الإلكترونيّ الجامعيّ.

٥. يقدِّم الباحث ملخصًا (باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة) لا يقل على (١٥٠) خمسين ومئة كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث، (Key word)، باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

٧. يجب على الباحث اتِّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأَخلاقيات البحث العلميّ بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكي وكما ياتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ٣٢:١٩٩٩).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٩. الاستشهاد بعددين من أَعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرَّابط الإلكترونيِّ: https://www.iasj.net/iasj /journal/224/issues

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin)، ويرفض نشر الأَبحاث الَّتِي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أَوَّليٍّ تقوم به هيئة التَّحرير في المجلة؛ وذلكَ لتقرير أَهلية البحث للتَّحكيم، ويحق لها أَنْ تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأَسباب.

١٢. تتبع المجلة التَّقويم المزدوج السِّري؛ لبيان صلاحية البحث للنَّشر، إذ يعرض البحث المقدَّم للنَّشر على محكمينِ اثنين من ذوي الاختصاص، ويتمُّ اختيارهما بسرية مطلقة، فضلًا عن عرض البحث على خبير لغويٍّ؛ لتقويمه لغويًّا.

١٣. الأَبحاث الَّتِي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها؛ لتكون صالحة للنَّشر، تعاد إلى أَصحابها؛ لإجراء التَّعديلات المطلوبة، وخلاف ذلكَ لا يتمُّ تسلم البحث، وستتمُّ مراجعة البحث من هيئة التَّحرير؛ للتَّأكد من إلتزام الباحث بالأَخذ بالملحوظات المثبتة جميعها من المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأَبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أَصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أَعدادًا خاصَّة بالمؤتمرات العلميَّة المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أُجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) خمسين أَلف دينار؛ لتغطية أُجور التَّحكيم، ويكمل دفع بقية الأُجور عند قبول البحث للنَّشر.

١٧. لا تأخذ المجلة أَي أُجور نشر الأَبحاث المقدَّمة من الباحثين خارج العراق.

١٨. تخريج النُّصوص القرآنيَّة والحديث النَّبويِّ الشَّريف على ضوء المنهج العلميِّ الدَّقِيق.

١٩. يُزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النَّشر.

٢٠. يتمُّ رفع الأَبحاث على منصة المجلة https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أَو من مسح رمز QR في أَعلى الصَّحيفة.

شروط النَّشر الفنيَّة:

١. يُقدَّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وأَلَّا يزيد على (٢٥) خمس وعشرين صحيفة.

٢. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكيّ وكما يأتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ١٩٩٩:٣٢).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٣. حجم الخطِّ للمتن (١٦) ستة عشر، وللهامش (١٢) اثنا عشر.

٤. نوع الخطِّ باللُّغة العربيَّة (Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman).

- ملحوظة: في حال عدم الأَخذ بشروط النَّشر نعتذر عن تستلم البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع أَبكار أَو التَّواصل عبر البريد الإِلكترونيِّ coll.magazine@imamaladham.edu.iq.

أَو الاتصال بمدير التَّحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١. سياسة الوصول المفتوح: كلُّ الأَبحاث متاحة مجانًا فور نشرها.

٢. تَنشر أَربعة أَعداد سنويًّا منذ عام ٢٠٠٥م.

٣. تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال؛ لضمان الأَمانة العلميَّة.

٤. تُعنى بنشر الأَبحاث الَّتِي تواكب التَّطورات، وتسهم في معالجة قضايا المجتمع، والحدِّ من الظَّواهر السِّلبيَّة.

٥. تَنشر أَعمال المؤتمرات والنَّدوات المتخصصة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

كلمة العدد الثاني والخمسين

يعدُّ العِلْمُ من أَهمِّ مزايا العقل الإنسانيِّ على الإطلاق، بل هو أَعلى صفة يتحلى بها البشر، وأَسمى غاية يقصدها النَّاسُ، وصل ذلكَ إلى حدِّ أَنْ عَرِفَتْهُ العامَّة في أَسواقها، وتهافتَتْ على الاتِّسام بِمَيسَمِه والتَّعوذ من ضدِّه، ولكن مع ذلكَ لو اقتصروا عليه لفسد نظام الكون كما لو اقتصروا على غيره، فأَمرهم الله سبحانه أَنْ تنفرَ مِنْ كلِّ فرقة منهم طائفة؛ لتحصيل العلم والتَّفقُّه في الدِّين؛ لِأَنَّ العلم لا يستقيم بغيره.

فبالعِلْمِ يعلو شأن الشُّعوب، وتتَّسع آفاقهم، ويتفاضل النَّاس في انتسابهم إلى شرفه وفضيلته.

وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

وأَخيرًا نسأل الله تعالى السَّداد والتَّوفيق للقائمين عليها.

هيئة التحرير

المحتويات

١. الأَديـانُ والموسيقى دراسـةٌ مقارنةٌ بينَ الموقفِ الفقهيِّ والتَّأثيرِ الرُّوحيِّ للموسيقى في المسيحيَّةِ واليهوديَّةِ ١١
أ. م. د. المقداد خليل صالح .....

٢. خلق الجنة والنار وبقاؤهما ٣٥
أ. م. د. سمير عمر سعيد البرزنجي .....

٣. المبادئ التربوية المستنبطة من «سورة القمر» ٧١
إبتسام حسيب محمد .....
أ. م. د. محمود علي فرحان العزاوي.....

٤. فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس العلمي..... ٩٧
إبتهال قاسم محمد.....

٥. علم الكلام موضوعه وسماته وعوامل نشأته..... ١٣٣
ازبار علي حميد محمد .....
أ. د. رحيم سلوم مرهون .....

٦. السخرية من المرأة في قصص أميرة بدوي ١٥٥
م. د. علي حمد علي جادالله .....
م. م. محمد قحطان حتروش محمد.....

٧. إنعكاسُ مهاراتِ التَّفكيرِ الاستراتيجيِّ في إستراتيجياتِ التَّغييرِ المنظميِّ (دراسة تطبيقية في مصنع القطنية - بغداد) ١٧٩
م. د. محمد درع أَحمد.....
م. م. ثامر كاظم حسن.....

٨. قراءة ابن محيصن في تفسير الكشاف (جمع ودراسة) ٢٠٩
م. د. مهند سعاد شاكر شيخلر.....

٩. حكم الإنتفاع بالخلايا الجذعية الجنينية (دراسة أصولية)..... ٢٣٧
م. م. إسراء مهند كامل الهيتي .....

١٠. الفن والأدب في العراق الحديث تعبيرات عن الهوية الوطنية ٢٦٥
م. م. باسم ثائر أحمد عبد .....
م. م. رنا عبد حماد حمادي.....

١١. مدى كفاية التشريعات في الحدِّ من الفساد في الوظيفة العامَّة ٢٩٩
م. م. حازم علي حسين العزي .....

١٢. القانون الواجب التطبيق على عقود التجارة الألكترونية ٣٢٩
م. م. سعد جاسم محمد الدليمي.....

١٣. الضَّوابطُ الفقهيَّةُ المتعلقةُ بالنِّكاح في كتاب «الأَشباه والنَّظائر» لابن نجيم الحنفيِّ «نماذج تطبيقية»..... ٣٨١
م. م. عبد المحسن ظاهر عبدالخالق السعدون.....
أ. د. محمد أَحمد الرَّواشدة.....

١٤. جواز أخذ الأجرة لقراءة القرآن تأليف المولى الفاضل العلامة المؤرخ المدرس أمر الله محمد بن سيرك الحسيني محي الدّين الرومي الإستنبولي الحنفي المشهور سيرك زاده [٩٤٥هـ - ١٠٠٨هـ] (دراسة وتحقيق)..... ٤١١
م. م. مصطفى علوان عبود .....
م. م. جليل إبراهيم إسماعيل .....

١٥. الصورة الشعرية في شعر مهذب الدين بن الخيمي ٤٤٧
م. م. مهجه مفيد علوان حسن .....

١٦. البداية الكتابية كوسيلة إثبات إستثنائية: دراسة تحليلية مقارنة بين القانون الأردني والفرنسي..... ٤٧٣
د. أحمد سليمان المعايطة .....

١٧. آثار التغيرات الإقليمية والدولية على العلاقات العربية العربية..... ٤٩٧
مها سميح كامل المواضية .....
الأستاذ الدكتور صداح الحباشنة .....

١٨. السياسية المائية التركية وإنعكاساتها على الأمن المائي العراقي ٥٣٣
م. م. مهاد محمد عبدالله .....

١٩. التغيرات الاقتصادية في آسيا بعد الحرب العالمية الثانية (الصين والهند إنموذجا)..... ٥٥٣
م. م. سهاد فاروق إبراهيم .....

الصورة الشعرية في شعر مهذب الدين بن الخيمي

The Poetic Image in the Poetry of Muhtathib al-Din Ibn al-Khaymi

إعداد الباحثة

م. م. مهجه مفيد علوان حسن

Prepared by:

Asst. Inst. Mouhja Mufeed Alwan Hassan

جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/ العمادة - قسم الموارد البشرية

شعبة الصادرة والواردة

University of Baghdad- College of Education for Girls

Deanery Department of Human Resources

Incoming and Outgoing Section

الملخص

لقد أمد الله الإنسان بقدرة على تذوق الجمال ، ووسم قوله بمُلَحِ اللطافة التعبيرية ، والشاعر ليس كغيره من البشر فهو أدقُّ تصويراً ، وأبرع في الوصف من غيره ؛ لرهافة حسه وأناقة ذوقه ، على هذا يتخذ الاجراء النقدي البحث في أسبار القصيدة العربية الشعرية ؛ لدراستها والتقصي عن أبعد درجات الابداع الفني في تشكيلها ، لذلك جاءت فكرة الدراسة البحث في مفهوم الصورة الشعرية ، فالكثير من الدراسات التي أقيمت حول هذا المفهوم لبيان السمة الفنية في ابداع تلك الصور بذائقة شعرية مميزة لدى الشعراء في التأمل الفكري لما نظموه ، ووضع القارئ في مجال الدهشة والتمتع من تلك اللوحات الفنية والتصوير البارع والمبدع ، فكانت الصورة الشعرية لها الأثر العظيم في بيان أجمل الصور الشعرية في قوالب فنية منتظمة.

الكلمات المفتاحية : (الصورة الشعرية، شعر ابن الخيمي، تفاصيل الصورة الشعرية).

Abstract:

Allah has endowed humans with the ability to appreciate beauty and has adorned their speech with the nuances of expressive delicacy. A poet differs from other people in that he is more precise in imagery and more skillful in description due to his heightened sensitivity and refined taste. Accordingly, this research adopts a critical approach to explore the depths of Arabic poetic verses, studying and investigating the farthest degrees of artistic creativity in their formation. Thus, the idea arose to investigate the concept of the poetic image. Many studies have been conducted on this concept to clarify the artistic traits in the creation of those images, characterized by a distinctive poetic taste that leads the poet to profound reflection on what they have composed. This places the reader in a realm of astonishment and enjoyment from those artistic portraits and the skilled, creative imagery. The poetic image has thus had a significant impact in showcasing the most beautiful poetic images in regular artistic forms.

Keywords: (poetic image, poetry of Ibn al-Khaymi, details of the poetic image).

المقدمة

تناول الدارسون مفهوم الصورة في الكثير من الدراسات ، وذلك لارتباطها بالشعر ارتباطاً وثيقاً ، ولأهميتها كمعيار نقدي في دراسة النصوص الأدبية لبيان تلك المزايا الفنية من الجودة والبراعة ، وكذلك تقصي مواطن الضعف في النص الابداعي ، وبما أن طبيعة الشعر تتغير حسب الحاجة الفنية والزمنية فكذلك الصورة انمازت بتغيرها(شحاته ،٢٠٠٣م،ص١١١) لذلك كان للصورة أهيمتها في تحقيق الحكم النقدي الصحيح ، فكانت الصورة على قدر من الأهمية للدراسة لا سيماأنها عدت « من القضايا المهمة التي كان لقضية اللفظ والمعنى أثرها الواضح فيها وهي قضية ارتبطت بالشعر فلا يمكن تصور شعر خالٍ من الصورة « (المجمعي،٢٠١٠م، ص١٤٨) ، ومن خلال الصورة نستطيع أن نصدر حكماً على الكلام الذي من الممكن تسميته شعراً ، فالشعر هو الكلام الذي يعبر عن الحالة النفسية للشاعر وأفكاره وتجربته ، وبث تلك الأفكار بوساطة الصور الشعرية وموسيقا الشعر ، فقوة الشعر تتمثل بالإيحاء بالأفكار عن طريق الصور لا في التصريح بالأفكار مجردة ولا في المبالغة في وصفها (هلال،ص٦٠) وتداول النقاد القدامى والمحدثين الحديث في مفهوم الصورة فالجاحظ أبان بحديثه عن عناصر الصورة بقوله « المعاني مطروحة فقي الطريق ، يعرفها العجميُّ والعربيُّ والبدويُّ والقرويُّ والمدنيُّ ، وإنما الشأن في إقامة الوزن ، وتخير اللفظ ، وسهولة المخرج ، وكثرة الماء ، وفي صحة الطبع ، وجودة السبك ، فإنَّما الشعر صناعة ، وضرب من النسج ، وجنس من التصوير « (الجاحظ ،١٩٦٥م، ص ١٣٢،١٣١) وبهذا القول فالجاحظ فتح الباب لمن جاء بعده ليقول في بيان أهمية الصورة في العمل الأدبي ، فضلاً عن ذلك فقد أبان بفكره النقدي البارع الشعر الجيّد إذ يقول «وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء ، سهل المخارج ، فتعلم بذلك أنه قد أفرغ إفراغاً واحداً ، وسبك سبكاً واحداً ، فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان»(الجاحظ،١٩٦٠م،٦٧/١) وأخذ هذا المصطلح رؤية أخرى عند ناقد آخر كان له فضل في إعطاء فكرة مميزة عن مفهوم الصورة وهو قدامة بن جعفر الذي تحدث عن هذا المفهوم من خلال قوله « إذا كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة والشعر فيها كالصورة ، كما يوجد في كلِّ صناعة ، ومن أن لا بدَّ فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصور منها مثل الخشب للنجارة والفضة للصياغة « (بن جعفر،د.ت ، ص١٧) , أما حازم

القرطاجني فكان يجد « إن المعاني هي الصور الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان فكل شيء له وجود خارج الذهن فإنه إذا أدرك حصلت له صورة في الذهن تطابق لما أدرك منه ، فإذا عبَّر عن تلك الصور الذهنية الحاصلة في الإدراك أقام اللفظ المعبر به هيأة تلك الصور الذهنية في أفهام السامعين وأذهانهم « (القرطاجني،١٩٨٦م،ص١٨-١٩) ، ولم تتوقف الدراسات للصورة بل أخذت مداها جيلاً بعد جيل فكان للدارسين المحدثين اسهامات في توضيح مفهوم الصورة في الشعر ، فعدت عندهم أهم العناصر التي تبنى القصيدة عليها لا سيما أنهم أفادوا كثيراً من الدراسات السابقة لنقادنا القدامى ، وإن الصورة الشعرية كثيراً ما تتفق أو تتحد مع صورة الرسام في إعطاء المتلقي أو المشاهد أكبر قيمة من العلاقات التعبيرية والوصفية بين المفردات لا إلى هذه المفردات ، ففي كثير من الأحيان تستكشف هذه العلاقات التي يتوصل إليها الشاعر أو الفنان على حد سواء بطريقة منطقية مستأنية يقبلها العقل ويرتاح لها من حيث اعتبارها نسق من النظام الطبيعي ، بل تحصل هذه العلاقات في النفس دفعة واحدة وبطريقة خاطفة ، تستثير فيها العاطفة والاعجاب بشكل كبير(إسماعيل ،ص ١٣٣) لذا كانت الصورة في مفهومهم أنها ما ترسمه مخيلة الشاعر كما ترسم ريشة الفنان ، وهذا الأمر متلق بحالته النفسية ، والتي تأتي بثمارها الندية في النص الأدبي(التونجي ، ١٩٩٠م، ٥٩١/٢) لذلك لم تعد الصورة من المحسنات اللفظية ، فثمة أفكار في القصيدة لا يمكن التوصل إليها أو الاهتداء للتلذذ بقيمتها الفنية إلا عبر الصورة (اسماعيل،١٩٩٤م،ص١١٨) فالتجربة الشعورية تنقل عن طريق الصورة ، كما أنها تعمل كترجمان للمعاني والأفكار من غير اعتمادها على الإيحاء أو الخيال ، فبذلك تكون عملاً أدبياً ، وفناً قولياً جميلاً ، فيبرز من خلاله تدفق للصور والأفكار والعواطف ، فتكون بمثابة الطريق الذي يسلكه الشاعر والأديب لعرض أفكاره عرضاً مؤثراً بصيغة أدبية تشتمل على الطرافة والمتعة (عبد التواب،١٩٩٥م،ص٩-١٠) فالصورة تتشكل في حركة دائمة تبادلية بين المنشأ الذي وجدت فيه وبين الواقع الجديد الذي صورته بعمل فني ممتع يشد إليه ذهن القارئ وتطرب له أذن السامع وتداعب تشكيلاتها لب الطالب لها .

أهمية البحث :

للصورة الشعرية أهمية بالغة في الدراسات الأدبية ، كما لها أثر كبير في الفكر الإنساني والتجربة الإنسانية ، وكانت هذه الأهمية ظاهرة جلية منذ مدد زمنية طويلة ، واكبت هذه

الأهمية القصيدة الشعرية ، وقد ارتبطت بدلالات فنية وأدبية خاصة ، وتنوعاتها ، وانبثقت الصورة الشعرية بألوان شكلتها طبيعة التجربة الشعرية وارتباطها بحياة الإنسان وما يصادفه من تقلبات في مفاصل حياته اليومية ، فيقوم الشاعر باستثارة تلك الحافظة ليرسم صوراً حياتية نافذة من خلال أفكار وانفعالات وقيم ، ومن خلال هذا المنطلق ارتسمت تلك الأهمية لدراسة الصورة الشعرية لدى ابن الخيمي كأنموذج والبحث في تفصيلاتها .

الصورة الشعرية وتفصيلاتها الأدبية والفنية في شعر ابن الخيمي :

لما كانت الصورة عنصراً رئيساً في بناء القصيدة الشعرية على أتم بناء ، وكونها الجانب الكثر بروزاً في جذب القارئ ، واستدعاء لحركية التفكير في تذوق مكامنها ، فكانت الصورة المحور الأساسي في عملية الابداع الشعري ، فنمطية الصورة تتغير لتعدد وتغير مادتها الفنية، لذا فإن الصور الشعرية التي حضرت عند ابن الخيمي ستعمل الدراسة على إبراز مواطن اللطافة والبراعة فيها .

١. الصورة المفردة : وتكون هذه الصورة أبسط مكونات التصوير فمن خلالها يمكن دراسة الصورة ، من حيث اشتمالها على تصوير جزئي محدد يقدم للقارئ بصورة بسيطة يمكننا من تسميته بالصورة البسيطة (أبو أصبع،٢٠٠٩م،ص٥٣) ، ويمكن أن نطلق على الصورة المفردة تسمية الصور الجزئية أو يمكن تسميتها بالصورة البسيطة فهي تكون مجموعة من الصور تدور في القصيدة حول مفهوم واحد أو محتوى واحد (الدخيل ، ٢٠٠٦م، ص١٩) ، وتأتي الصورة للتعبير عن الحالة النفسية والتجربة الشعرية ، فالصورة تؤدي دوراً فاعلاً في بيان الدلالات الكامنة في مضمون القصيدة المعنوية والنفسية في ذاتها ، على أنها لا تكون منعزلة انعزالاً تاماً عن غيرها من الصور (أبو أصبع،٢٠٠٩م،ص٥٣) ، وتتشكل الصورة المفردة من مجموعة من الأساليب منها :

أ - التجسيد : وردت لفظة (جسد) في لسان العرب لابن منظور « جسد : الجسد : جسم الإنسان ،.... ، والجسد : البدن ، كما تقول من الجسم : تجسم ،...، وجمعه أجساد ،...، والجاسد من كل شيء : ما اشتد ويبس « (ابن منظور، ١٩٩٩م، ٢٨١/٢) ، أما ابن فارس يقول في تعريفه « الجيم والسين والميم يدل على تجمع الشيء ، فالجسم كلُّ شخص مدركٍ ،..، والجسيم : العظيم الجسم ، وكذلك الجُسام ، والجُسمان : الشخص « (ابن فارس ،٤٥٧/١) والتجسيد في الاصطلاح : هو من الأساليب البلاغية التي تعبر الأفكار

العامة والعواطف والمشاعر من خلال الشخصيات أو الرموز في رسوم وهيئات محسوسة ، وهي في أصلها تكون رموزاً معبرة عنهـــا (قوقزة، ٢٠٠٠م،ص٢٦١) فمن خلال التجسيد يتمكن الشاعر من التعبير عن المعنويات بقالب مادي محسوس ، يمكن القارئ من فهم ما يتلقاه ، فطبيعة الأمر أن المحسوس يكون أقرب إلى التصور والفهم من المعقول ، ومن هذا قول ابن الخيمي من البسيط (ابن الخيمي،٢٠١٥م، ص٧٠) :

أستغفِرُ اللّـهَ في حِلّي وفي ظَعَنِي إنَّ الزمانَ غليظَ القولِ أسمَعَني
كأنَّـني كُـنـتُ بيتاً ما أقـام له وزنـاً وكـان عـروضـيـاً فقطَّعني

عكست الصورة المفردة ظاهرة التجربة لدى الشاعر ، باستعماله لفظة (الزمان) الذي هو شيء غير مادي وأضفى عليه صفة القول المسموع ، فكأنه غير مفهوم الزمن من شيء غير مادي إلى شيء يمكن تحسسه وتصوره من خلال حاسة السمع ، وهذه الصورة المفردة يمكن تسميتها بالصورة السمعية ، ومما رفد الشاعر هذه الرؤية استخدامه للفعل المزيد (أسمعني) فكان الزمان عنده إنسان له القدرة على إيصال الفكرة إلى المتلقي وهو الشاعر عبر نطقه ولا فرق بين هيأة القول سواء أكان لطيفاً منمقاً يلاعب العواطف أو كان غليظاً فظاً تتشنج له العاطفة بالبغض ، فالغاية هو عملية التواصل بين المُسمِع والمستمع ، فكان استخدام التجسيم يؤدى بعملية تبادل الإدراك بين ما هو محسوس وما هو معنوي غير محسوس ، ومنح المعنويات بعداً يجعله ملموساً بإحدى الحواس التي تمكن الإنسان من تحسس المراد فهمه ، فالصورة « هي شيء تقوى على رؤيته أو سماعه أو لمسه أو تذوقه « (لويس ،١٩٨٢م، ص ٤٦) ، ومن الأشياء المعنوية التي يستخدمها الشاعر لفظة الشهر مادحاً بقوله من الطويل (ابن الخيمي،٢٠١٥م، ص٤٩) :

لِيَهْنَ بِكَ الشَّهرُ الجديدُ فإنَّما بقاؤك في العزِّ الهناءُ المجدّدُ

فلفظة الشهر هي من الأشياء المعنوية التي هي من ألفاظ الزمان ، وهي تدرك بالعقل لكن توظيفها جاء ليعبر عن منحها صفة إنسانية فالهناء شيء معنوي يعطي الإنسان فرحة وحبوراً إذا ما صابه خير من عمل يهدف لتحقيقه أو لقاء بشخص تملك محبة ، وهذه الصفات تخص الأحياء ، لكن شاعرنا جسدها في لفظة الزمن المعبر عنها بـ (الشهر) فكانت تحتفل فرحاً بذلك الممدوح ، فالشهر عنصر من عناصر الزمان غير المادية ، إذ جعل منه ابن الخيمي شيئاً محسوساً ملموساً يمتلك عاطفة الحب والفرح الهناء .

ثم يرفد ابن الخيمي تلك الصورة بحالة معكوسة لتبرز حالة أخرى لديه وهو التشخيص .

ب – التشخيص : ليس الحديث عن التشخيص ببعيد عن ذكر التجسيد ، كونه يمثل ظاهرة حيوية في الشعر ، وتأخذ جانباً مهماً في مجال الصورة الشعرية ، وبما أنه يعد من المصطلحات النقدية والبلاغية فلابدّ من التعرض لمعرفة تعريفه لغويا ، فقد ورد ذكر التشخيص في المعاجم العربية بأنه من الشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد ، تقول ثلاثة أشخص ، وكل شيء رأيت جسمانه ، فقد رأيت شخصه ، ... ، والشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص (ابن منظور ، ١٩٩٩م، ٥١/٧) ، ومن المجاز شخص الشيء أذا عينه (الزمخشري ، ١٩٩٨م،٤٩٨/١) .

والتشخيص في الاصطلاح : هو من المصطلحات الحديثة التي وردت ضمن الفنون البلاغية ، والذي يؤدي معنى إضفاء الصفات الإنسانية على الجمادات حتى لتبدو أنها كائنات حية ، فهربت ريد يقول بأنه « وقف أشياء جامدة على أفعال حية « (السامرائي ، ١٩٧٤م ، ص ٢٤٠) فمثل هذا الاستعمال يأتي ليميز به النص الأدبي حيوية وإثارة مشاعر القارئ ومتعته في جمالية النص الأبداعي ، والتشخيص يجعل من المعاني أكثر قرباً من القارئ بخلقه صوراً حية وذات تأثير ويعطي صوراً بلاغية تعزز الاحساس بالمتعة والجمال ، والتشخيص أيضاً هو اضفاء صفات البشر إلى أفكار مجردة أو إلى أشياء لا تتصف بالحياة ، مثال ذلك الفضائل والرذائل والمجسدة في المسرح الأخلاقي أو في القصص الرمزي الأوربي في العصور الوسطى ، ومثاله أيضاً مخاطبة الطبيعة كأنها شخص يسمع ويستجيب (وهبة ،١٩٨٤م،ص١٠٢) ، ويمكن عدّه لون من ألوان التخييل يمثل خلع الحياة على المواد الجامدة والظواهر الطبيعية والانفعالات الوجدانية (قطب . ٢٠٠٤م، ص ٧٣) ويمكن تلمس ظاهرة التشخيص فيما أوجده ابن الخيمي في قوله الذي يصف حالة لشخص أصابه مصاب، فقال من البسيط (ابن الخيمي،٢٠١٥م، ص٣٦) :

فـقـامَ يُـنـشـدنـي والـدَّمـعُ يخنقُهُ بَيْتَين ما نُظِما مَيْنَاً ولا كَذِبَا

يصور الشاعر الدمع بأن له القدرة على الخنق ، وهذه من صفات الإنسان الذي يمتلك القدرة والقوة على المسك برقبة غيره والضغط عليها والقيام بعمل الخنق ، فكانت الأنسنة واضحة في قوله ، وإن إضفاء الروح الإنسانية أكثر تقبلاً لمثل هذا الفعل ، فأفاد ابن الخيمي من حالة التشخيص في رسم صورته الآنفة .

ويستثمر التشخيص في منح الجمادات صفات الإنسانية فهو يقول من الطويل (ابن الخيمي،٢٠١٥م، ص٦٥) :

أنـا الفِلْقُ إن عـيَّ المـقالُ فخاطِبٌ أنـا السيف إن فُلَّت ظُبَـاهُ فَقاطِعُ

فهو يشبه حاله بالداهية (فالفِلْقُ) هو الداهية والأمر العجيب (ابن منظور، ١٩٩١م، ٣٢١/١٠) ثم يجعل من المقال وهو شيء ليس من الماديات فيجعل له القدرة على أن يصاب بالاعياء، لكنه هو الخطاب المسموع ، ويلبس السيف صفة بشرية ، حينما شبه السيف بنفسه ، فالسيف جماد لا يتمكن من القيام بأي شيء لولا القدرة البشرية في حمله والطعن والقطع ودك الرقاب ، فأراد الشاعر أن يبين ويؤكد على معنى القوة المتحققة فيه في مجابهة أقسى المواقف ، كما هو السيف قاطع رقاب الأعداء وحتى ولو أن نصل السيف أصبح غير حادٍ ، إلا أنه لا يزال قادراً على القيام بعمل القطع ، وهنا المراد إظهار القوة والعزيمة على المواجهة ، فالعلاقة بينهما قائمة على عكس القوة الفطرية والكفاءة الذاتية ، فالإنسان لابدَّ له أن يكون قوياً بطبيعته في مواجهة التحديات وتخطي العقبات.

ج - ومن مكملات الصورة المفردة التجريد : هو ما ذهب إليه ابن جني في بيان ما اعتقدت به العرب من أن « في الشيء من نفسه معنى آخر ، كأنه حقيقته ومحصوله ، وقد يجري ذلك إلى ألفاظها لما عقدت عليه معانيها « (ابن جني ،د.ت، ٤٧٤/٢) ، والتجريد « أن ينتزع من أمر متصف بصفة أمر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة كمالها فيه ، حتى كأنه بلغ من الاتصاف بها مبلغاً يصحأن ينتزع منه أمر آخر موصوف بتلك الصفة « (المدني ، ١٩٦٩م، ١٥٣/٦) ، وهو عملية منح الصفات المحسوسة صفات معنوية (لعكايشي.١٩٨٠م. ص١٠٩) ، والتجريد من صوره في علم البديع العربي ، أن يتنزع الإنسان من نفسه شخصاً يخاطبه (وهبة ، ١٩٨٤م ، ص ٨٨) وهذا ما قال به ابن الأثير من أن حد التجريد إخلاص الخطاب لغيرك وأنت تريد به نفسك لا المخاطب نفسه ، لأن أصله في وضع اللغة من ((جردت السيف)) إذا نزعته من غمده ، و((جردت فلانا)) إذا نزعت ثابه (ابن الأثير ، ١٥٩/٢) ، وتكون هذه الاستعمالات لها تأثير كبير على الصورة الفنية للشعر ، كونها تكون مترابطة بأحاسيس الشعراء وأفكارهم وانفعالاتهم ، فيؤكد لنا ذلك شاعرنا بقوله من الطويل (ابن الخيمي، ٢٠١٥م، ص٧٤) :

ولـكـنّـهُ إذ عـادَ مـصـرَ تـعـرَّبَـت معاشرُ كانت قبلَ مَقْدَمِهِ عُجْمَا
فأصبـحَ مَـن قد كـان مـرجـوُّهُ الغنى وبـغـيـتُـه مِـن بـعـدُ لـو رُزِقَ الفهما
أمِنْتُ الظما لما حللت ببابهوليس يـخـافُ الـظِّـمْءَ مـن جـاور السَّـمـا
رعى لي عرفان الـشآم ولم يزلْ ملوك الـــورى يـرعـونَ مَـن عـرفـوا قِـدمـا

مآثـــر تـرويـهـا الـعـلـى أفـضـلـيَّـة تنوب مناب الـراح فـي طـردها الهما

تتحدث هذه الأبيات عن صورة مدحية ، إذ تغيرت أحوال الناس بعد رجوع الممدوح ، ويشيد الشاعر بفضله التي أصبحت بمقدمه معرَّبة بعد أن كان أهلها كالأعاجم ، وهنا لربما أراد الشاعر أن يصف حالة الضعف في الفصاحة قبل وصوله لكن الثقافة العربية انبثقت لترتسم فرحة أصيلة بعد مقدم ذلك الرجل العظيم ، كما أنه أصابهم الغنى برجوعه ، وأضحوا قادرين على تحقيق ما يرغبون بعد أن يكون مصيباً للفهم والحكمة ليسير الخير بأفضل الاستخدام ، أما الشاعر فقد نال من الممدوح بالارتواء بعد قصده بابه فصوره كالسحاب الذي يجلب الخير ويعم الناس ذلك ، فلا يوجد بعد ذلك من يصيبه العطش ، فكان من مناقبه وفضائله أن يكون الوسيلة والسبب في إزالة الهموم وهذه الأمر مثلما يفعل الشراب الطيب بالنفس ويريحها ، وفي هذا الاستعمال الفني يعتمد الشاعر على مصادر مهمة من الطبيعة (السحاب، الماء ، الراح) التي يلبسها للممدوح تعبيراً عن الخير والكرم والعطاء ، واستعمال تلك المفردات للتعبير عن حالته النفسية ووجدانه فهو يريد الحديث عن نفسه لكنه جعل الكلام حول ممدوح .

د – التشبيه المباشر : التشبيه عنصر مهم من عناصر بناء الصورة في القصيدة ، يقول المبرّد في حد التشبيه « واعلم أن للتشبيه حدَّاً ؛ لأن الأشياء تشابه من وجوه ، وتباين من وجوه ، فأنَّما ينظر إلى التشبيه من أين وقع ، فإذا شبِّه الوجه بالشمس والقمر فإنَّما يراد به الضياء والرونق ولا يراد به العِظَمُ والاحراق « (المبرّد ،٣٥٨/٢) ، وكذلك يريد المبرد من التشبيه أن يكون فيه الإصابة والمقاربة فيقول « وأحسن الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبَّه ، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة ، ونبَّه فيه بفطنته على ما يخفى عن غيره ، وساقه برصف قويّ واختصار قريب « (المبرد،١٩٩٧م،٢٣٤/١) ، ولم يبتعد قدامة بن جعفر عن هذا المفهوم فهو يقول « أو الشيء لا يشبه بنفسه ولا بغيره من كل الجهات ، إذ كان الشيئان إذا تشابها من جميع الوجوه ، ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحدا ، فصار الاثنان واحداً ، فبقي أن يكون التشبيه إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمهما ويوصفان بها وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما بصفتها وإذ كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه هو ما أوقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر كمن انفرادهما فيها ، حتى يدني بهما إلى حال الاتحاد « (جعفر ، ص١٢٤) ، كما أن ابن رشيق القرواني تحدّث عن مفهوم التشبيه فقال « هو صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته ؛ لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه « (القيرواني

، ١٩٨١م ، ٢٨٦/١) فالتشبيه هو « لون من ألوان التعبير الممتاز الأنيق ، تعمد إليه النفوس بالفطرة حين تسوقها الدواعي إليه، سواء في ذلك العرب والعجم ، والخاصة والعامة ، والبلدي والقروي ، والحضري والبدوي ، والعالم والجاهل، والذكي والغبي « (الجندي ،١٩٥٢م،٤٣) ، فالغاية من التشبيه أن يكون مؤداها عقد مشاركة بين شيئين في صفة مشتركة ، والتشبيه هو « أن تطبع في وجدان سامعك وفكرة صورة واضحة مما انطبع في ذات نفسك ، وما ابتدع التشبيه لرسم الاشكال والألوان ، فإن الناس جميعاً يرون الأشكال والألوان محسوسة بذاتها كما تراها ، وإنما ابتدع لنقل الشعور بهذه الأشكال والألوان من نفس إلى نفس ، وبقوة الشعور وتيقظه وعمقه واتساع مداه ونفاذه إلى صميم الأشياء يمتاز الشاعر على سواه « (مطلوب ،١٩٧٥م، ص٢٩،٣٠) ، ولما للتشبيه من أهمية فقد عظَّم علماء البلاغة من أمر التشبيه ، لكونه أعلق بالطبع ، وألذ للنفس وله نفع عظيم في باب الخطابة في المدح والذم (الجرجاني ، ١٩٩٧م ، ص ١٥٢) ومن التشبيهات التي أوردها شاعرنا قوله من الكامل(ابن الخيمي،٢٠١٥م، ص٦٣) :

قالتْ وقد رأت المشيبَ تَجافَ عن ... مَسِّي بشيبكَ فالمشيبً أخو البرصْ
وإنّـــي لأكــرهــهُ إذا عـاينـتـهُ ... يقظى وألـقـى دون رؤيـتـه الغصصْ
وأظــنُّــهُ كـفـنـي وقـطـنَ لـفـائـفـي ... حملتْه غاسلتي وجـاءت فـي قفص

يظهر من قول الشاعر أنه مال إلى تشبيه بياض شعره بمرض البرص الذي هو داء يصيب الانسان نتيجة « اضطرابات وراثية التي تحدث بسبب تدني صبغة الملانين في الجسم « (الجبوري ،٢٠٢٤م،ص٨١٧) ، واللون الأبيض له دلالات متضادة بين الفرح والحزن والشيب حينما يحل فإن له جانب مفزع ومكروه مقدمه تعافه النفس ، وتُعرض عنه الأنظار ، وهو ضيف غير مرغوب فيه (محجوب ،ص٤٤) فالشاعر أراد أن يبين أن المشيب الذي علا رأسه فغير من بشاشة ونضارة الوجه ، فهذا المنظر تجد فيه كراهية وكأنه غصة تؤثر في الراحة النفسية والبدنية ، ومن عجيب تشبيهه أن وظف اللون وهو بياض الشعر ببياض الكفن الذي يلفُّ به الإنسان بعد يقضي نحبه وهنا دلالة على أن الشيب نذير باقتراب ودنو الأجل ، وناقوس يطرق بقرب السفر والرحيل عن هذه الدنيا ، ففيه لوعة وأسى ، وكراهية هذا التحول لأن فيه وجع وفراق لأن الموت انتقال إلى غير رجعة لهذه الحياة وفراق للأحبة ، واللون كثيراً ما يستميل الشعراء في تضمينه قصائدهم. فيأتي غالباً ضمن الوصف الشعري ، إذ إنَّ وشي العمل الفني والتعبير الأدبي والصورة الشعرية باللون يتطلب ذلك أن تكون مكوناته ، ودرجة توزيعه وشيوعه

، وطريقة استخدام اللون وتوظيفه (نوفل ،ص٤٢) .

والعرب من أكثر الأمم التي خلقها ابتداعاً وابتكاراً للصور التشبيهية (غومس ، ١٩٥٦م ، ص٩٣) وهذا ما دأب عليه الشعراء في رفد منجزهم الشعري لكون التشبيه من الوسائل البيانية التي تميز العمل الأدبي والشعري فابن الخيمي جعل منه وسيلة في عرض أفكاره الشعرية وصوره الفنية من مثل ما يقول من الطويل (ابن الخيمي،٢٠١٥م، ص٦٩) :

جُننتُ فعَوَّذني بكُتْبِكَ إنَّ لي شياطين شوقٍ لا تُفارقُ مضجعي

إذا استرَقَتْ أسرارَ وجدي تمرّداً بعثتُ عليها في الدُّجى شُهبَ أَدمُعي

هذان البيتان فيهما من الصور البلاغية التي تعبر عن عاطفة ووجدان الشاعر وشوقه ، حتى أنه ليصاب بالجنون الذي يلحقه من شدة الوجد ولوعة العشق والهيام ، لكنه يرتجي أن يحتمي بكتب المحبوب ، ولفظة الكتاب هنا قد تكون فيها تورية ليشير فيها إلى أن ذلك الكتاب هو مقدس ، وهذا الترابط فيد دلالة على سمو ذلك الغزل وطهارته ، واستكمالاً لتلك الصورة اللطيفة من الشوق أن الشاعر يستعمل لفظة (شياطين شوق) وهذا الاستعمال في استعارة بديعة فالشياطين رمز للعذاب ، وهنا مفارقة في الاستعمال التضادي بين استعمال لفظة (الكتاب) وقدسيته فهو يشير إلى الرحمة ، وبين لفظة (الشياطين) التي ترمز للعذاب ، ومما يزيد شوقه أن هذا الشوق لا يفارق مضجعه ويلازمه حتى في فراشه ، ومهما حاولت تلك الشياطين الاستراق للكشف عن سر هذا الشوق والحب ، فإنه يبعث في الدجى شهباً من دموعه لترجم وتحرق تلك الشياطين ، وهنا لمحة فنية استعارية ، إذ استعار لأدمعه لفظه الشهب ، وفي هذا الاستعمال أيضاً اقتباس من القرآن الكريم في قوله تعالى من سورة الحجر﴿ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ ﴾ (سورة الحجر آية ١٨) فإن الشهب تلك تضرب الشياطين التي تحاول استراق السمع فيتبعه شهاب يحرقه ، وهذا الاستعمال يضفي لطافة فنية على القول الشعري مما يزيده رونقاً وحسناً .

٢ – الصورة الكلية أو المركبة : هي الفكرة الفاعلة في بناء القصيدة ، وذلك لأن الصورة « إنما تكون من عمل القوة الخالقة ، فالاتتجاه في دراستها يعني الاتجاه إلى روح الشعر»(عباس،ص٢٣٨) ، والعمل الفنى والابداعي وحدة متكاملة وصورة واحدة لا تتجزأ ، فالصورة والسياق الكلي للتجربة الشعرية يبقى هو المحرك الرئيس الذي يبتني عليه أي عمل فني أو دراسة (أبو ديب ،١٩٩٥م،ص٤٥) ، والصور الكلية تنشأ من ترابط مجموعة من الصور المفردة التي تحتشد مترابطة لتتفاعل في احداث تأثير معيين كامل وفي هذا العمل

وهذه الصور متآزرة في تصوير الجانب الكلي وإحداث الأثر الذي يريده الشاعر وهو ما يعرف بالصورة المركبة (أبو أصبع ، ٢٠٠٩م ،ص٧٨) ، فالصورة المركبة تخلق جواً شعرياً وينم عنها صورة تفصيلية اشبه ما تكون عن بيان أو تفسير لحالة الشاعر التي يريد إبلاغها ، لا سيما إذا جاء من مثل قول شاعرنا من المنسرح (ابن الخيمي،٢٠١٥م، ص٧٦) :

كَم مِن مُريقٍ يومَ الفِراقِ دَمَهْ ... وبَائِحٍ سرَّهُ الذي كتمهْ
وَكَم حبيبٍ سَرَت رَكائبُهُ ... على مُحبٍّ مضى فما رحمهْ
دَعا على ظَالميهِ مُحتَسِباً ... وما درى أنَّه الذي ظلمهْ
ذو طلعةٍ كالصباح مُشرقةٍ ... من تحت فرعٍ كأنَّه العَتَمَهْ
ومُقلةٍ بابليَّةٍ شهِدَتْ ... بِصِدقِ هاروتَ في الذي اجترَمَهْ
ظَبْيٌ نسيتُ التوحيدَ من كَلَفي ... به وأمسيتُ عابِداً صَنَمَهْ

الشعراء دائبون على عرض الصور الفنية بطرائق تشي ببراعتهم على حسن التنسيق في ايراد المفاهيم الفكرية لديهم ليجعل المتلقي في دهشة من ذاك التكامل في ترابط الأفكار ، فابن الخيمي جعل من هذه الأبيات تصويراً بليغاً ، يشهد فيها تتراكماً لصور الفراق مستعيراً لدموعه بالدم المراق ، هذه الصورة اللونية يظهر فيها أسى الفراق ، وأن هذه الدموع الحمراء هي التي تبوح بسره الذي كتمه وأذاعته ، وأن هذه الحبيب الذي امتطى راحلته فلم يبدي له الرأفة والرحمة لهذا الفراق الذي يحز قلبه وجعاً فلا يبالي بعذابه ، مما يجعل هذا المحب أن يدعو على ظالميه فهو يظهر حكمة عميقة أن الإنسان قد يجهل مسؤوليته عن ألمه ووجعه ، ثم يظهر الشاعر صورة مركبة جمالية تناقضية بوصفه لوجه المحبوب بالاشراق الجميل الذي يطل من بين عتمة الظلام ، وفيه رمزية جميلة وتضاد لوني بديع إذ شبه الوجه المنير بالصباح الذي يجلو الظلام وسواد الشعر كالليل المعتم ، فما بدا له ذاك الوجه الصبوح من أغصان الشعر المنسدل والمتسربل بالسواد حتى تكشفت ظلم الليل من خلال تلك الخصل السوداء ، مشهد رائع وقيمة فنية منسوجة ببراعة تصويرية رائعة ، أما عيون ذلك المحبوب فهي ساحرة آخذة العقول قبل القلوب ، وقد استعار لقوة ذلك السحر وشدته وتأثيره المسلط عليه كسحر هاروت الذي يصدق القول من قصة سحره المتمكن ، فهذا الجمال أسر نفسه وسلسل قلبه بإحكام ، وهذه الظبية الجميلة ، من شدة ولعه وهيامه بها صيرته كالعابد للصنم الذي يسير بلا عقل يدرك الصواب وأن الإله الذي يعبد هو الخالق ، فهذه الصورة المركبة مجموعة متلونة أفرزت نتاجاً بديعاً لقدرة الشاعر على إيصال الصورة إلى قلوب المتلقين .

ومن أقواله في الرثاء التي تعكس صورة مركبة قوله من الكامل (ابن الخيمي،٢٠١٥م، ص٧١) :

أبكي وحُقَّ لناظِري غَرَقُهْ ... إنَّ الحديثَ توعَّرتْ طُرُقُهْ
سَفَتِ الرِّيَاحُ على معالمِهِ ... فَعَفَتْ وأَصبَحَ مُظلِمَاً أُفُقُهْ
وغَدَت مُعطَّلةً محابِرُهُ ... بَعْدَ النَّبيهِ وَفُرِّقَتْ فِرَقُهْ
ونسوا روايته وهل غصنٌ ... يذوي فيلبثُ بعده ورقُهْ

هذه الأبيات قالها في رثاء أحد كبار العلماء وهو علي بن المفضل المقدسي (الذهبي، ١٩٨٥م ، ٦٦/٢٢) وهذه الأبيات نجدها مملوءة بالحزن والألم لفقد عالم كبير وفقيه ، والذي يبدو أن الشاعر يندب العلم وحاله بعد فقدان شخصية عظيمة لها الأثر الكبير في ميدان العلم ، فقد غرقت عيون الشاعر بالدموع لأن طريق العلم أو الحديث وهنا الحديث يكون تورية عن علم الحديث وطرقه لا الحديث العادي المتبادل بين الأشخاص ، فبذهاب هذه القامة العلمية توعرت طرق الحديث التي كانت ميسرة على يديه ، ترفد الطالب للمعرفة سبل التعلم ، وتيسر له الصعوبات ، وتفتح أمامه الطرق للوصول إلى المبتغى بيسر ، فالرياح هبت على معالم الطريق وهذا استعمال رمزي يشير إلى رمز العلم أو الهدى ، ففعلت الرياح فعلتها بطمس معالم الطريق واندثرت سبله ، وأصبح الأفق مظلماً مدلهماً ، وفي هذا إشارة إلى ضياع النور بعد رحيل هذا العالم النبيه ، فبعد موته تعطلت المحابر فهو العالم الفطن والمفكر ، وهنا رمزية أخرى للدلالة على القدرة العظيمة في سبل العلم وطرق الكتابة ، فغدت بعد رحيله تلك الجماعة أو المدرسة الملتفة حوله متفرقة ، وهذا التفرق بعد موته أحال إلى نسيان رواياته و أحاديثه ، وقد شبه هذا الفقد بحال الغصن الذابل لا يمكن أن تبقى أوراقه بعد ذبوله ، فهذه الأبيات نلمس فيها براعة ناطقة متلونة بكل ما يحس ويرى ويسمع ، فالصورة مركبة من جزئيات (حياة / علم / دراسة / طبيعة / ذبول / موت / نسيان) لتتشكل تلك العناقيد بصورة مؤثرة حية.

ومن الاستعمالات التي يشكلها الشعراء في صورهم الشعرية لا سيما الكلية استثمار الأحداث والشخصيات التراثية سواء أكانت دينية أم أدبية وعلمية ، فتلك « الأحداث التاريخية والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي ، فإن لها إلى جانب ذلك دلالتها الشمولية الباقية والقابلة للتجدد ، فالشاعر يختار من شخصيات التاريخ ما يوافق طبيعة الأفكار والقضايا والهموم التي يريد أن ينقلها إلى المتلقي»(زايد

،١٩٩٧م، ص ١٢٠) فأبن الخيمي يستقي من شخصيات تاريخية ولا سيما في مقدمة هذه الشخصيات خلفاء الرسول ﷺ إذ يقول من السريع (ابن الخيمي،٢٠١٥م، ص٧٢) :

أربعةٌ مَن شَكَّ في فضلِهم ... فهْو عن الإيمانِ في مَعْزِلِ
فضلُ أبي بكرٍ وتقدِيمُه ... وَصاحِبَيْهِ وأخيهم علي
فقُلْ لهم عنّي كذا أخبرَ الثْ ... ثقاتُ عنهم وكذا قيلَ لِي
وإنّ مِن أقبحِها شُنْعَةً ... تأخيرَ مَن قُدِّمَ في الأوَّلِ

في الأبيات الماضية لمحة دينية طاغية على التمسك بعرى الإسلام وبتعاليم الدين الحنيف، وهي تدور في فضاء فضل الخلفاء الراشدين ، وتقديمهم في الفضل ، وذم من يشك في ذلك ، وقد ذكر عن النبيﷺ أنه قال في فضل أصحابه « النجوم أمنةٌ للسماء ، فإذا ذهبتِ النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمنةٌ لأصحابي ، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمنةٌ لأمتي ، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون « (مسلم ،١٩٩٨م،١٠٢٢/٢) والحديث عنهم هؤلاء الفضلاء له شجون لما قدموا لهذه الأمة ، ففي فضلهم يتحدث الشاعر عن الترتيب الذي تعارفت عليه أمة الحبيب المصطفى ﷺ ومن شكَّ في فضلهم وأفضليتهم فهو في معزل بعيد عن الدين الصحيح والمسار السليم ، والاقرار بفضلهم هو التمسك بالتقى وحسن الإيمان ، ويشير في بعد ذلك إلى أن هذا الفضل هو من أقر به هم الثقات الذين نقلوا لنا الدين الإسلامي بصدق وأمانة وهو ما أخبر به وما رسخ القناعة لديه بتلك الأفضلية ، أما من يزعم في تأخير من حقه الأقدمية في الترتيب والفضل على هذا الدين وهذه الأمة العظيمة فهي أقبح الأمور وأشنعها ومخالفة للسلامة في الدين والاعتقاد.

ومن تلك الرموز التاريخية احتفل بذكرها ابن الخيمي في اغناء تجربته الشعرية ، ونسج صورته الفنية ، إذ يورد ذكراً لعدد من الشخصيات التراثية التي كان لها الريادة في ميدان العلم كسيبويه والجوهري والأصمعي ، وكذلك ذكر النجاشي وهو من الملوك الذين ذكرهم التاريخ، فيقول من مخلع البسيط (ابن الخيمي،٢٠١٥م، ص٦١،٦٠) :

يا مَن بهِ صِرْتُ آدَمِيّاً ... وكنتُ من جملةِ الخَشاشِ
وصِرْتُ من سيبويه أعلى ... نَحْواً وأرْوى من الرياشي
وَشَرَّفَ الجوهريَّ نقلي ... صِحَاحَهُ عنهُ والحواشي
وصارَ عندي من كلِّ شيءٍ ... حتَّى لقد خِلتُني قشاشي
وكم رأى آلَتي ونبْتي ... سَبَّحَ مِن كَثْرَةِ القُمَاشِ

وارتَـفَـعَـتْ رُتْـبَـتِـي إلـى أنْ رَجَـعْـتُ فـي الـعِـزِّ كـالـنجاشي

يشير الشاعر إلى صورة ممتزجة بين الفخر والمدح ، فيتحدث عن شخص له عليه فضل إذ بكرمه عليه صارت له قيمة بعد أن كان من ضمن الأشياء المتواضعة فستعار لهذه الحالة لفظة (الخشاش) والخشاش هو من هوام الأرض وحشراتها ودوابها ، وقيل فيه أنه النبت اليابس (ابن منظور ،١٩٩٩م، ٩٨/٤) فغدا بعد ذلك بمكانة مرموقة ، وبفضل هذا الرجل أضحت له منزلة علمية عالية أعلى من مكانة سيبويه والرياشي وهما من كبار علماء اللغة والنحو ، ومثل ذكره للجوهري صاحب الصحاح ، فإنه صار مصدراً للعلم ومنبره فأصبح مكرماً مقدّماً مشرَّفاً لأن الصحاح وغيره يأخذون منه العلم وينقلون عنه العلم ، ومن جميل استعمالاته لفظة (القماش) وهو كناية عن الأوراق والكتب والملبوس الذي له ارتباط بالعلم وطريق العلم ، حتى لقد بلغت مكانته رفعة وعلواً في العز فشبه نفسه بالنجاشي الذي عرف عنه عظمته وعدله ، وهذه الصورة الكلية التي تصور تحولات تصيب الإنسان من شيء بسيط متواضع إلى مكانة مرتفعة وعالية وكل ذلك ناجم بسبب السير في دروب المعرفة وطرقها .

ومن الصور المركبة التي انتظمت في البناء الشعري لابن الخيمي ما يتعلق بباب المروءة التي تعبر عن استجماع عناصرها وامتدحها الشعراء وأكثروا من ذكرها ، وتلك الصفات التي تجتمع بقانون الشرف عماده الشجاعة والكرم والوفاء ، (الهاشمي ،٩/٢) ويمتدح شاعرنا بهذه الصفات لا سيما الكرم فيقول من الطويل (ابن الخيمي،٢٠١٥م، ص٥٠) :

ويـا أيُّـهـا الـمجدُ الـذي بـات مطلقاً عـطـاهُ وشُـكْـرُ الـنَّـاسِ فـيـهِ مُـقَـيَّـدُ
ويـا مـن لـه فـي كُـلِّ أنـمـلـةٍ نَـدىً يـفـيـضُ ونـــارٌ فـي الـوغـى تـتـوقـدُ
أ لـستَ مـن الـقـوم الـذيـن بشرعِهم تُـحَـلُّ أمـــورُ الـعـالـمـيـن وتـعـقـدُ
فـعِـشْ مـا أقـام الـفـرقـدان ومـا بكى غـمـامٌ ومـا نـاح الـحـمـامُ الـمُـغـرِّدُ

نجد في هذه الأبيات فخامة النظم وهي مليئة بالبلاغة والتقدير العالي لشخص كريم شجاع ، له مكانة عظيمة ، فالشاعر يصف أن عطايا هذا الرجل الكريم لا يمكن أن توازى بالشكر لأنه مقيد لا يبلغ مستوى كرمه ، فالممدوح في كل أنملة من جسده تفيض خيراً وكرماً وكأن تلك السمة تسري في جسده كله ، وتمتزج تلك الصفة بالشجاعة فهو في سوح الوغى يكون ناراً تتقد ، فالكرم شجاعة وبهذا تكتمل فضيلة صورته النبيلة ، كما أنه وقومه يتحلون بالحكمة والسلطان التي تحل أعقد الأمور ويجعلهم مرجعاً للناس ، ومثل هذا الشخص يتوجب الدعاء له بالبقاء والديمومة ما بقى الفرقدان في السماء ، والفرقدان نجمان في السماء

لا يغربان (ابن منظور ١٩٩٩م، ٢٤٩/١٠) وكذلك ما أمطرت السماء وما غرّد الحمام وفي هذا لمحة وإشارة للحياة والخير والديمومة .

الخاتمة

بعد هذه المسيرة مع شاعرنا ابن الخيمي الذي أرفدنا بنماذج شعرية ، وجدت الدراسة أن الشاعر على الرغم من أنه شاعر مقلٌّ ، إلا انَّ القيمة الفنية للنماذج الشعرية كانت بمقام لطيف من التنوع الفني والإبداعي ، ويمكن إجمال ما توصلت له الدراسة من ملاحظات :

١ – إن الشاعر مهذب الدين ابن الخيمي شاعر مقلٌّ ليس له من القصائد الطوال ، وأن ما جمع من شعره متون المصادر قليل إذا ما قورن بغيره من الشعراء ، لكن تلمست الدراسة فيها نماذج لطيفة .

٢ – أبانت الدراسة مفهوم الصورة الشعرية فقد كثر الحديث لدى النقاد والدارسين حول هذا المفهوم لما له من قيمة أصيلة في بيان اللمحة الفنية للقيمة الشعرية لما سجله الشعراء عبر أزمنة متنوعة وأمكنة مختلفة .

٢ – توزعت الدراسة بين الصورة المفردة والصورة الكلية أو المركبة وإيضاح قيمتها الفنية .

٣ – إن الدراسة فصلت الصور المفردة بما تشكلت به من تجسيد وتشخيص وتجريد وتشبيه فكانت النماذج الشعرية لدى ابن الخيمي فسرت بذلك الاستخدام قدرة الشاعر على توظيف تلك الأساليب بالقول الشعري .

٤ – أما الصورة المركبة فقد امتزجت بين الصورة اللونية واستثمار الشخصيات التاريخية والدينية فاستخدم الشاعر التقانات الرمزية للتعبير عن فكرته ورؤيته .

٥ – في الكثير من القصائد وجدت الدراسة أن الشاعر ميز شعره ببعض الأساليب البلاغية من تشبيه واستعارة وكناية كان لها دور في الارتفاع من المستوى الفني وأوضحت تلك الأساليب القيمة الفنية للتجربة الذاتية والانفعال النفسي للشاعر .

٦ – من بين الأشياء التي منحت لأبيات الشاعر تدفقاً حركياً هو توظيف مصادر الطبيعة التي أعطت مساحة لمنح البيت الشعري لذة فنية .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. ابن الأثير. ضياء الدين. (د.ت)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. تحقيق د. أحمد الحوفي و د. بدوي طبانة. دار نهضة مصر. القاهرة- مصر.

٢. ابن الخيمي. مهذَّب الدين أبي طالب محمد بن علي (ت ٥٤٩هـ– ٦٤٢م). (٢٠١٥م). ديوان ابن الخيمي. جمع وتحقيق ميسم عدنان الصواف. قدم له د. محمد رضوان الداية. (الطبعة الأولى). مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٣. ابن منظور. (١٩٩١م). لسان العرب. اعتنى بتصحيحها. أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي. (الطبعة الثالثة). دار التراث العربي. بيروت. لبنان.

٤. أبو أصبع. صالح خليل. (٢٠٠٩م). الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة بين عامي ١٩٤٨م-١٩٧٥م دراسة نقدية. دار البركة للنشر والتوزيع. عمان – الأردن.

٥. أبو ديب. كمال. (١٩٩٥م). جدلية الخفاء والتجلي دراسات بنيوية في الشعر. (ط٤). دار العلم للملايين. بيروت. لبنان.

٦. إسماعيل. عز الدين. (د. ت) الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والموضوعية. (الطبعة الثالثة). دار الفكر العربي

٧. بن الحجاج. الامام الحافظ أبي الحسين مسلم القشيري النيسابوري. (١٩٩٨م) . صحيح مسلم. اعتنى به أبو صهيب الكرمي. بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع. الرياض.

٨. بن جني. أبي الفتح عثمان. (د.ت). الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. (د.ط). المكتبة العلمية.

٩. بن فارس. لأبي الحسين أحمد. (د.ت). معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الجيل. بيروت. لبنان.

١٠. التونجي . محمد.(١٩٩٠م) المعجم المفصل في الأدب.(ط٢). دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

١١. الجاحظ. أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ). (١٩٦٠م). البيان والتبيين. تحقيق. عبد السلام محمد هارون. (ط٢). مطبعة الخانجي. مصر.

١٢. الجاحظ. أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ). (١٩٦٥م). الحيوان. تحقيق. عبد السلام محمد هارون. (الطبعة الثاني). مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.

١٣. الجبوري رياض ابراهيم محمد. (٢٠٢٤م). الأمراض الجلدية في العراق القديم في ضوء المصادر السماوية. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية. المجل د١٩. العدد الثاني.

١٤. الجرجاني. محمد بن علي بن محمد (ت٧٢٩هـ). (١٩٩٧م). الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة. تحقيق عبد القادر حسين. مكتبة الآداب.

١٥. الدِّخيل. محمد ماجد مجلّي. (٢٠٠٦م). الصورة الفنية في الشعر الأندلسي شعر الأعمى التطيلي (ت٥٢٥هـ) أنموذجاً. دار الكندي للنشر والتوزيع. عمان -الأردن.

١٦. الذهبي. الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ-١٣٧٤م). (١٩٨٥م). تحقيق د. بشار عواد معروف و د. محي هلال السرحان. سير أعلام النبلاء (الطبعة الثالثة). مؤسسة الرسالة. بيروت.

١٧. زايد. علي عشري. (١٩٩٧م). استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر. دار الفكر العربي. القاهرة - مصر.

١٨. الزمخشري. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت٥٣٨هـ). (١٩٩٨م). أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل العيون. (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

١٩. السامرائي. مهدي صالح. (١٩٧٤م). المجاز في البلاغة العربية. (الطبعة الأولى). مكتبة دار الدعوة. سورية – حماه.

٢٠. شحاتة. محمد سعد. (٢٠٠٣م). العلاقات النحوية وتشكيل الصورة الشعرية عند محمد عفيفي مطر. (ط١). الشركة الدولية للطباعة. القاهرة – مصر.

٢١. عباس، إحسان. (د.ت). فن الشعر. (ط٣). دار الثقافة. بيروت. لبنان.

٢٢. عبد التواب. صلاح . (١٩٩٥م). الصورة الأدبية في القرآن الكريم. (الطبعة الأولى). الشركة المصرية العالمية للنشر. لونجمان.

٢٣. القرطاجني. أبي الحسن حازم. (ت٦٨٤هـ-١٢٨٥م). (١٩٨٦م) منهاج البلغاء وسراج الأدباء. تحقيق. محمد الحبيب ابن الخوجة. (ط٣). دار الغرب الإسلامي. بيروت. لبنان.

٢٤. قطب. سيد. (٢٠٠٤م). التصوير الفني في القرآن. (ط١٧). دار الشروق. القاهرة-مصر.

٢٥. قوقزة. نواف. (٢٠٠٠م). نظرية التشكيل الاستعاري في البلاغة والنقد. (ط١). وزارة الثقافة. عمان - الأردن.

٢٦. القيرواني. ابن رشيق. (١٩٨١م). العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. (الطبعة الخامسة). دار الجيل للنشر والتوزيع. بيروت - لبنان.

٢٧. لعكايشي. عزيز. (١٩٨٠م). مظاهر الابداع في شعر أبي القاسم الشابي. رسالة ماجستير.

٢٨. لويس. سيسل دي. (١٩٨٢م). الصورة الشعرية. ترجمة د. أحمد نصيف الجنابي وآخرون. مراجعة. د. عناد غزوان. منشورات وزارة الثقافة والاعلام. بغداد- العراق.

٢٩. المبرد. لأبي العباس محمد بن يزيد. (١٩٩٧م). الكامل في اللغة والأدب. تعليق. محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط٣). دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

٣٠. المجمعي. مريم محمد. (٢٠١٠م) . نظرية الشعر عند الجاحظ. (ط١). دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان – الأردن.

٣١. محجوب. فاطمة. (د.ت). قضية الزمن في الشعر العربي الشباب والمشيب. دار المعارف. القاهرة - مصر.

٣٢. المدني. السيد علي صدر الدين بن معصوم. (١٩٦٩م). انوار الربيع في أنواع البديع. (الطبعة الأولى). مطبعة النعمان. النجف. العراق.

٣٣. مطلوب. د. أحمد. (١٩٧٥م). فنون بلاغية البيان والبديع. الطبعة الأولى. دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع. الكويت.

٣٤. نوفل. يوسف حسن. (د.ت) الصورة الشعرية والرمز اللوني. دار المعارف. القاهرة. جمهورية مصر العربية.

٣٥. الهاشمي. السيد أحمد. (د.ت). جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، مؤسسة المعارف. بيروت. لبنان.

٣٦. وهبة. مجدي. (١٩٨٤م). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. (الطبعة الثانية). مكتبة لبنان. بيروت. لبنان.

References:

1. Ibn al-Athir, Diaa al-Din. (n.d.). Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir. Edited by Dr. Ahmad al-Hufi and Dr. Badawi Tabana. Dar Nahdat Misr. Cairo, Egypt.

2. Ibn al-Khimi, Mahdhab al-Din Abi Talib Muhammad ibn Ali (d. 549 AH - 642 CE). (2015). Diwan Ibn al-Khimi. Collected and edited by Maysam Adnan al-Sawaf. Introduced by Dr. Muhammad Radwan al-Daya. 1st edition. Publications of the Arabic Language Academy in Damascus.

3. Ibn Manzur. (1991). Lisan al-Arab. Edited by Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Sadiq al-Abidi. 3rd edition. Dar al-Turath al-Arabi. Beirut, Lebanon.

4. Abu Asba', Salih Khalil. (2009). Al-Haraka al-Shi'riyya fi Filastin al-Muhtalla bayna Ammay 1948-1975 Dirasa Naqdiyya. Dar al-Baraka for Publishing and Distribution. Amman, Jordan.

5. Abu Deeb, Kamal. (1995). Jadaliyyat al-Khafa' wa al-Tajalli Dirasa Bunyawiyya fi al-Shi'r. 4th edition. Dar al-Ilm lil-Malayin. Beirut, Lebanon.

6. Ismail, Dr. Izz al-Din. (n.d.). Al-Shi'r al-Arabi al-Mu'asir Qadayahu wa Zawahiruhu al-Fanniyya wa al-Mawdu'iyya. 3rd edition. Dar al-Fikr al-Arabi.

7. Muslim ibn al-Hajjaj, Imam al-Hafiz Abi al-Husayn al-Qushayri al-Naysaburi. (1998). Sahih Muslim. Edited by Abu Suhaib al-Karmi. Bayt al-Afkar al-Dawliyya for Publishing and Distribution. Riyadh.

8. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. (n.d.). Al-Khasa'is. Edited by Muhammad Ali al-Najjar. (n.d.). Al-Maktaba al-Ilmiyya.

9. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad. (n.d.). Mu'jam Maqayis al-Lugha. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Dar al-Jil. Beirut, Lebanon.

10. Al-Tunji, Muhammad. (1990). Al-Mu'jam al-Mufassal fi al-Adab. (2nd edition). Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut, Lebanon.

11. Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr (d. 255 AH). (1960). Al-Bayan wa al-Tabyin. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. (2nd edition). Matba'at al-Khanji. Egypt.

12. Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr (d. 255 AH). (1965). Al-Hayawan. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. (2nd edition). Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi - Egypt.

13. Al-Jaburi, Riyadh Ibrahim Muhammad. (2024). Al-Amrad al-Jildiyya fi al-Iraq al-Qadim fi Daw' al-Masadir al-Samawiyya. Journal of Kirkuk University for Humanitarian Studies. Vol. 19, Issue 2.

14. Al-Jurjani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad (d. 729 AH). (1997). Al-Isharat wa al-Tanbihat fi Ilm al-Balagha. Edited by Abd al-Qadir Husayn. Maktabat al-Adab.

15. Al-Dikhil, Muhammad Majid Mujalli. (2006). Al-Sura al-Fanniyya fi al-Shi'r al-Andalusi Shi'r al-A'ma al-Tutili (d. 525 AH) Unmudhajan. Dar al-Kindi for Publishing and Distribution. Amman, Jordan.

16. Al-Dhahabi, Imam Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH-1374 CE). (1985). Siyar A'lam al-Nubala'. Edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf and Dr. Muhyi Hilal al-Sarhani. (3rd edition). Mu'assasat al-Risala. Beirut.

17. Zayed, Ali Ashri. (1997). Invoking Heritage Figures in Contemporary Arabic Poetry. Dar al-Fikr al-Arabi. Cairo, Egypt.

18. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar ibn Ahmad (d. 538 AH). (1998). Asas al-Balagha. Edited by Muhammad Basil al-Uyun. (1st edition). Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut, Lebanon.

19. Al-Samarrai, Mahdi Saleh. (1974). Al-Majaz fi al-Balagha al-Arabiyya. (1st

edition). Maktabat Dar al-Da'wa. Syria – Hama.

20. Shahata, Muhammad Saad. (2003). Al-A'alaq al-Nahwiyya wa Tashkil al-Sura al-Shi'riyah 'inda Muhammad Afifi Matar. (1st edition). Al-Sharika al-Dawliyya lil-Tiba'a. Cairo, Egypt.

21. Abbas, Ihsan. (n.d.). Fan al-Shi'r. (3rd edition). Dar al-Thaqafa. Beirut, Lebanon.

22. Abd al-Tawab, Salah. (1995). Al-Sura al-Adabiyya fi al-Qur'an al-Karim. (1st edition). Al-Sharika al-Misriyya al-Alamiyya lil-Nashr. Longman.

23. Al-Qartajanni, Abu al-Hasan Hazim. (d. 684 AH-1285 CE). (1986). Minhaj al-Bulagha' wa Siraj al-Udaba'. Edited by Muhammad al-Habib ibn al-Khuja. (3rd edition). Dar al-Gharb al-Islami. Beirut, Lebanon.

24. Qutb, Sayyid. (2004). Al-Taswir al-Fanni fi al-Qur'an. (17th edition). Dar al-Shuruq. Cairo, Egypt.

25. Quqazah, Nawaf. (2000). Nazariyat al-Tashkil al-Isti'ari fi al-Balagha wa al-Naqd. (1st edition). Ministry of Culture. Amman, Jordan.

26. Al-Qayrawani, Ibn Rashiq. (1981). Al-Umdah fi Mahasin al-Shi'r wa Adabihi wa Naqdihi. Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. (5th edition). Dar al-Jil for Publishing and Distribution. Beirut, Lebanon.

27. Lakayshi, Aziz. (1980). Manifestations of Creativity in the Poetry of Abu al-Qasim al-Shabi. Master's thesis.

28. Lewis, Cecil Day. (1982). The Poetic Image. Translated by Dr. Ahmad Naseef al-Janabi and others. Reviewed by Dr. Inad Ghazwan. Publications of the Ministry of Culture and Information. Baghdad, Iraq.

29. Al-Mubarrad, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid. (1997). Al-Kamil fi al-Lugha wa al-Adab. Commented by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. (3rd edition). Dar al-Fikr al-Arabi. Cairo, Egypt.

30. Al-Majmoui, Maryam Muhammad. (2010). The Theory of Poetry according to Al-Jahiz. (1st edition). Dar Majdalawi for Publishing and Distribution. Amman,

31. Mahjub, Fatima. (n.d.). The Issue of Time in Arabic Poetry: Youth and Old Age. Dar al-Ma'arif. Cairo, Egypt.

32. Al-Madani, Sayyid Ali Sadr al-Din ibn Ma'sum. (1969). Anwaar al-Rabi' fi Anwai al-Badi'. (1st edition). Al-Nu'man Press. Najaf, Iraq.

33. Matlub, Dr. Ahmad. (1975). Funun Balaghiyya: Al-Bayan wa al-Badi'. (1st edition). Dar al-Buhuth al-Ilmiyya for Publishing and Distribution. Kuwait.

34. Nawfal, Dr. Yousef Hassan. (n.d.). The Poetic Image and Color Symbolism. Dar al-Ma'arif. Cairo, Egypt.

35. Al-Hashimi, Sayyid Ahmad. (n.d.). Jawahir al-Adab fi Adabiyat wa Insha' Lughat al-Arab. Mu'assasat al-Ma'arif. Beirut, Lebanon.

36. Wahba, Majdi. (1984). Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature. (2nd edition). Maktabat Lubnan. Beirut, Lebanon.